

## من مرحلة المراقبة إلى مرحلة التمكين: القوة متعددة الجنسيات في العراق

الجنرال ريموند تي أوديرنو، الجيش الأمريكي

نحن نخدم في العراق خلال فترة هي من أكثر الفترات أهمية في حملة كانت تهدف لتحقيق الأمن والاستقرار والأزدهار في العراق. وقد قدمت قوات التحالف إلى جانب الشركاء العراقيين الكثير من التضحيات ليحققا معا أهدافا ملموسة. واليوم يتمتع العراقيون بقدر كبير من الحرية عما كانوا عليه في أي فترة سابقة. وهناك آمال عريضة تجاه مستقبل هذا البلد العريق. وكلما نظرنا إلى الأمام أبصرنا تقدما مستمرا في العراق. وفي الوقت الذي ستعتمد فيه قوات الأمن العراقية على نفسها، ستتمكن قوات التحالف من مرحلة التمكين التي تلت مرحلة المراقبة.

وستستمر قوات التحالف جنبا إلى جنب مع القوات العراقية في حماية العامة والحث على المصالحة وقيادة حكومة جيدة وتشجيع الرجال والنساء العراقيات بالتشبث بالأمل الذي نالوه مؤخرا وأن يستمروا في البناء من خلال الاستثمار في مجتمعاتهم. وتغيير البيئة العراقية يتطلب تغييرا طفيفا في نظرتنا إلى المهمة الموكلة إلينا وكيفية تنفيذها والأسس التي نعرف أنفسنا من خلالها.

### كيف نفكر

حماية وخدمة الجماهير. فالشعب العراقي هو النقطة الحاسمة. وتمكين شركاءنا العراقيين من توفير الأمان ومساعدة الشعب العراقي من الاستثمار والافتخار بمجتمعهم. تشجيع الحكومة المحلية وتوفير الخدمات الأساسية والحفاظة على البنية التحتية وتحقيق انتعاش اقتصادي.

صورة: الجنرال ريموند تي أوديرنو بالقوات العسكرية الأمريكية وقائد القوات المتعددة الجنسيات بالعراق وليسلي ستال مراسلة أخبار CBS. سوق tour بمدينة الصدر ببغداد، العراق، 18 سبتمبر 2008. (الرقيب الفني بالقوات الجوية الأمريكية، كوهن إيه بوخ)

### Enable from Overwatch: MNF-Iraq

General Raymond T.  
Odierno U.S. Army

This article was originally  
published in the English  
November-December 2008  
edition.

الجنرال ريموند تي أوديرنو من القوات العسكرية الأمريكية والقائد العام للقوات المتعددة الجنسيات في العراق. خدم في السابق كقائد عام للقوات متعددة الجنسيات في العراق. وهو يعمل منذ أواخر عام 2006 وحتى مطلع عام 2008 كقائد تنفيذي لإستراتيجية "surge" أو القوات الإضافية وقد حصل الجنرال أوديرنو على شهادة البكالوريوس من الأكاديمية العسكرية بالولايات المتحدة الأمريكية في "ويست بوينت" ودرجة الماجستير من جامعة نورث كارولينا ومن الكلية الحربية البحرية. وهو أيضا خريج الكلية الحربية التابعة للجيش.

**إدراك مدى صعوبة الصراع.** فالبيئة التي نعمل بها تتسم بالصعوبة وتتطلب استخدام كافة أنواع الأسلحة الموجودة في مخازننا. وللاستفادة التامة من كافة الطرق علينا أن نعي تماما الثقافة والتاريخ المحلي. وأن نتعرف على القبائل والقادة الرسميين وغير الرسميين والهياكل الحكومية والدينية وقوات الأمن المحلية. ويجب أن ندرك كيف يقوم المجتمع بتأدية مهامه حتى نتمكن العراقيين من بناء أمة مستقرة تعتمد على نفسها.

**نشر فضيلتي العدالة والشرف بين أفراد الشعب** نود أن نجعل من الأيدي التي تحقّق الأمان أيدي تنشر فضيلة العدالة والشرف. وفي قلب هذا الصراع العنيف كفاف أنت لتكون الوسيط الأمين وتؤكد أن الشكاوى والإساءات قد تم الرد عليها بسرعة وعلنية. وهىء جوا يخلق عملا يتسم بالشرف وكافاً السلوك المشرف وأكد على أن المعاملة المشرفة هي سمة للجميع.

**تعزيز حكومة الشرعية العراقية - اجعل الاختيار أمرا سهلا على الناس لكي يقوموا به** وأظهر المهارة في كل ما تقوم به وشجع على وجود الشيء نفسه لدى الشركاء العراقيين. طور باستمرار قدرات وشرعية قوات الأمن العراقية وازرع الأمل لدى الشعب العراقي بأن تظهر لهم بأن الوفاء إلى الحكومة الوطنية هو أفضل طريقة لتحسين حياة ذويهم.

**شجع المصالحة.** وافصل بين من يدعون إلى العنف وبين من هم على استعداد للمصالحة وأن يكونوا أفرادا مثمريين في المجتمع العراقي وشجع الحكومة العراقية وساعدها في إعادة توحيد من قاموا بانتهاك التعايش السلمي مع جيرانهم.

## كيف نعمل

**تنفيذ العمليات بواسطة أو بصحبة أو من خلال الشركاء العراقيين في مرحلة التمكين التي تلي مرحلة الرصد الطويل.** وفهم النظم والقدرات العراقية ومساعدة العراقيين في تفعيل تلك النظم والقدرات والسعي دائما خلف حلول مستدامة. يجب أن تتعايش الوحدات العراقية وقوات التحالف وأن تعمل وتقاتل جنبا إلى جنب مع وجود الوحدات العراقية في الصدارة. وأخيرا أهمية إضفاء الشرعية على قوات الأمن العراقية في عين الشعب العراقي لضمان تحقيق نجاح مستمر.

**تمشى حرك وأنت متطيا فرسا واعمل مترجلا وجول على قدميك** وشارك السكان - واجعل قوات الأمن العراقية في المقدمة قدر المستطاع. إذ أن الوعي بالمواقف الحالية لا يتأتى إلا من خلال التفاعل مع الأفراد وجها لوجه. ولا بد وأن يكون لكل دورية تقوم بها مهام وضعت خصيصا لتزيد من فهمك للمنطقة والعدو

على الثوار والمتطرفين والجرمين واجعلها في العناوين الرئيسية. اجعل الصحف (ونحن أيضا) مسئولة عن الدقة وعن السياق. رد على المعلومات المضللة التي ينشرها الأعداء وأعد إليهم الأيديولوجية المتطرفة والممارسات الاضطهادية والعنف غير المميز

تمسك بالتوقعات العملية. لقد حققنا الكثير من الأهداف ولا زال هناك المزيد. ولا زال للأعداء صوت ولكن أحيانا يكون بطيئا. لا تلقي بأية إعلانات عن النصر قبل أوانها واشترك في نجاحات وانتصارات قضية الشعب العراقي.

عش بقيمنا الخاصة. وكن صادقا تجاه القيم التي نتمسك بها والتي تميزنا عن أعدائنا ولكن غالبا تتسم تلك المحاولة بالوحشية والقسوة البدنية والإحباط. لقد مررنا جميعا بمرحلة من الغضب. ولكن لا يمكننا أن نخضع للنزوات الشريرة أو أن نتسامح مع التصرفات غير الأخلاقية من الآخرين.

القادة يصنعون الفرق لم تكن الصراعات يوما من الأيام أكثر صعوبة أو كانت تتطلب قيادة أكثر خيالية. وعلى القادة أن يبثوا القوة في تابعيهم وأن يدفعوا بالقرارات والمصادر والسلطات إلى أدنى المستويات الممكنة. وأن يهيئوا الأطراف اليمينية واليسارية المناسبة للقادة التابعين وأن يتيحوا لهم المرونة اللازمة ليكونوا أكثر تخيلا وتأقلماً. كن على اتصال بتابعيك يوميا لتضمن اليقظة. فالقادة هم المقياس على وحداتهم. افعّل الصواب وثق أن جنودك سيفعلون المثل.

لا زالت هناك العديد من العقبات. وأنا أحيي فيك الروح الاحترافية ومهارتك وتفانيك غير العادي في تلك البيئة الصعبة. والعالم يشاهد التقدم الذي نحرزه بعيون مترقبة. فأنت تسطر فصلا من أكثر فصول عصرنا فخرا بالتاريخ العسكري ويشرفني أن أتولي قيادة القوة متعددة الجنسيات في العراق ونحن نضع تلك الأسس موضع التنفيذ في مكافحة التمرد.

تغلب على الشبكة ولا تكتفي بالهجمة تغلب على هجمات الأعداء قبل أن يقوموا بشنّها بالتعرف على أفراد الشبكة التي كانت خلف إعداد الهجوم. وتتبع قادة الشبكة ومصنعي القنابل والمولدين والموردين والمنفذين. واستخدم كافة السبل المميتة وغيرها لتدمير الشبكة ومنعها من الظهور مرة ثانية.

شارك ما توصلت إليه من معلومات. وكون نظم لجمع المعلومات وشاركها باستمرار وانتظام مع أفراد التسلسل الرئاسي ومع شركاءنا العراقيين. اعلم أن بوسع القليل من المعلومات رسم معالم صورة كاملة.

توحيد الجهود المدنية والعسكرية. كلما اقتربنا من الأمن المستدام. سيكون على الوكالات المدنية والحكومية حمل المزيد من المسؤوليات إلى جانب قيامنا بتقليل وجودنا العسكري. تنسيق العمليات والمبادرات مع سفارتنا وشركاءنا من بين الوكالات وزملائنا العراقيين والقادة المدنيين المحليين والمنظمات غير الحكومية لضمان أن الجميع يعملون لتحقيق هدف مشترك على جميع المستويات والاستمرار في بناء القدرات العراقية للقيام بالمهام الحكومية بصورة مستقلة.

نقل المسؤوليات الأمنية وتمكين. الوحدات العراقية من قبول المسؤوليات الأمنية حال تهدة الأوضاع المحلية لذلك. ولا تندفع إلى الفشل. تابع عن قرب التنسيق الجيد والمدروس في حركة الانتقالات التي تحافظ على الأهداف الأمنية وتحتفظ بالقوة الدافعة. ورغم الوجود الضعيف لنا في القطاع إلا أننا لا زلنا مشتركون ونعي المواقف الحالية ويقظين للدفاع عن قوتنا.

## من نكون

كن أول من ينطق بالصواب. انقل أخبارا صحيحة — سواء كانت تلك الأخبار طيبة أو سيئة — إلى التسلسل الرئاسي وإلى القادة العراقيين وإلى العامة بأقصى سرعة ممكنة. استبدل بهذه الأخبار الشائعات وتغلب